http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1402) السنة السادسة - السبت (3) كانون الثاني 2009

في خطوة اولى لاستعادة السيادة

العراق يتسلم القصر الجمهوري ومطار البصرة رسميا من متعددة الجنسية

بغداد- البصرة/ هشام الركابي والوكالات

بدأ العراق خطواته الاولى لتسلم السيادة من القوات متعددة الجنسية بقيادة الولايات المتحدة، وذلك تنفيذا للاتفاق بين البلدين، اذ تسلمت الحكومة رسميا يوم الخميس المنطقة الخضراء التي تضم المقار الرسمية الحكومية والبعثات الدبلوماسية من القوات متعددة الجنسية، كما تسلمت مطار البصرة الدولي من القوات البريطانية.

ودعا رئيس الوزراء نوري المالكي مجلسي الرئاسة والوزراء الى اعتبار الأول من كانون الثاني من كل عام يوما وطنيا للسيادة العراقية. وأشار وفي احتفالية تسلم الملف الأمني للقصر الجمهوري إلى تزامن تسلم الملف في المنطقة الخضراء الذي جرت مراسيمه الخميس مع صدور قرار مجلس الأمن الدولي بخروج العراق من البند السابع. وقال «من حقنا أن نفرح فرحا كبيرا بصدور قرار مجلس الأمن بانهاء الحالة التي استوجبت أن يكون العراق بموجبها تحت الفصل السابع والعقوبات الدولية، هذا اليوم يعتبر يوما خالدا ومن حقنا ان نعتبره عيدا وطنيا، وانا ادعو مجلس الوزراء وهيئة الرئاسة إلى أن تجعل من هذا اليوم فعلا والذي يتزامن مع رأس السنة الميلادية يوما وطنيا لأنه البداية الحقيقية لاستعادة سيادتنا وارادتنا».

من جهته قال وزير الدفاع عبد القادر العبيدي في كلمة القاها في حفل التسليم: ان العراق سيبني قوات قادرة على تسلم الملف الامني بكل تفاصيله، وقد تم تشكيل لجنة عليا برئاسة رئيس الوزراء ولجنتين اخريين برئاسة وزير الدفاع والاخرى تسمى بالعمليات المشتركة برئاسة وزير الداخلية لتسلم الملفات الامنية كاملة.

واضاف ان الملف الامني للمنطقة الخضراء سيكون مرتبطا بمكتب القائد العام للقوات المسلحة وان هناك لجنة تضم الاجهزة الامنية ومجلس محافظة بغداد ستقوم بانشاء منظومة استخباراتية والسيطرة على نقاط التفتيش في المنطقة. واوضح العبيدي ان هناك خططا لفتح المنطقة الخضراء امام المواطنين.

فيما قال القائد الامريكي المسؤول عن المنطقة الخضراء ستيفن فيراري ان تسليم هذه المنطقة الى السلطات العراقية يعد خطوة اولى في تنفيذ الاتفاقية الامنية بين العراق والولايات المتحدة الامريكية. واضاف ان للمنطقة الخضراء اهمية لانها تعد رمزا سياديا كما انها تضم الكثير من المؤسسات الحكومية. واوضح فيراري ان الاتفاقية الامنية بين العراق والولايات المتحدة الامريكية تعد انجازا مهما لكلا البلدين.

وكانت الاتفاقية الامنية المبرمة بين العراق والولايات المتحدة نصت على التزام الطرفين بتنفيذ بنودها بداية عام ٢٠٠٩ حتى يتم انسحاب القوات الامريكية من المدن والقرى والقصبات العراقية نهاية حزيران يونيو من العام نفسه.

وتسلم الملف الامني للمنطقة الخضراء آمر لواء بغداد التابع لمكتب القائد العام للقوات المسلحة العميد الركن عماد ياسين. وحضر حفل تسلم المنطقة الخضراء قائد عمليات بغداد الفريق الاول الركن عبود كنبر والناطق باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا ووزير الامن الوطني شيروان الوائلي والناطق الرسمي للحكومة علي الدباغ وعدد من المسؤولين الامنيين العراقيين والقوات المتعددة الجنسيات اضافة الى عدد من اعضاء مجلس النواب.

انتهاء عقود الشركات الامنية

أكد الناطق باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا أن عددا من شوارع المنطقة الخضراء ستفتح خلال عام ٢٠٠٩ كما ان عقود الشركات الامنية في المنطقة ستنتهي نهاية العام الجاري. واوضح عطا في تصريح خص به (المدى) أن شارعي الزيتون المؤدي الى نفق الزوراء، والرشيد المؤدي من فندق الرشيد الى ساحة العلاوي سيفتتحان خلال العام الجاري من دون أن يحدد موعدا ثابتا لذلك. وقال إن قيادة عمليات بغداد وضعت اسبقيات على ضوء تحسن الوضع الامني على الارض لفتح هذه الشوارع. مشيرا الى أن دور القوات المتعددة الجنسيات سيكون ثانويا ومقتصرا على تدريب قوات لواء بغداد لاستخدام أجهزة الكشف عن المتفجرات، وتقديم الاستشارات الأمنية للقوات العراقية.

وتابع اللواء عطا القول أنه لن يتم اتخاذ اية اجراءات من قبيل فتح او غلق منفذ من منافذ المنطقة الدولية، لكنه اشار الى أن ذلك يتبع حالة التحسن الامني على الارض. واوضح أن اللجنة المكونة من قيادة عمليات بغداد والدفاع المدني وشرطة النجدة ومديرية شرطة بغداد ومكافحة الارهاب عملت على دراسة تأمين مداخل المنطقة الخضراء قبل احالة المهام الامنية الى لواء بغداد. ولفت الى أن اللجنة درست ايضا إمكانية عدم تأثير الاجراءات الامنية في انسيابية دخول وخروج الموظفين، مشيرا الى أن نحو ١٣٥ الف شخص واكثر من ٣٥ الف مركبة تدخل المنطقة الخضراء اسبوعيا. واشار الى ان اللجنة وضعت دراسة متكاملة تتضمن ايضا وضع الاليات التابعة للقوات الامنية بطريقة لا تؤثر في سير المركبات.

وعن سيطرة بعض الشركات الامنية على عدد من نقاط التفتيش في الخضراء أكد عطا أن عقود جميع الشركات الامنية ستنتهي بحلول ايلول عام ٢٠٠٩. وأشار الى أن الاجراءات الامنية الاخيرة وانتشار السيطرات في محيط ومداخل المنطقة الخضراء في الأونة الاخيرة جاءت على خلفية ورود معلومات تفيد بتحركات عدائية لمجموعات ارهابية تحاول التاثير في ثقة المواطن من خلال استهداف محيط المنطقة الخضراء.

الى ذلك قال رئيس مجلس محافظة بغداد معين الكاظمي ان المجلس وبعد تسلم المهام الامنية للمنطقة الخضراء، سيقوم بتنفيذ العديد من المشاريع الخدمية فيها. واضاف الكاظمي بحسب (إيبا) امس الجمعة «أن بلدية الكرخ ستتولى مسؤولية الخدمات في المنطقة، وستباشر الاجهزة الخدمية خلال الايام القادمة اداء واجبها الخدمي في المنطقة».

تسلم مسؤولية معسكر اشرف

كما أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي خلال حفل تسلم القصر الجمهوري أن العراق تسلم رسميا من القوات الأميركية الخميس مسؤولية معسكر «أشرف» حيث يقيم نحو أربعة الاف من اتباع منظمة خلق الايرانية المعارضة مع عائلاتهم. وأكد المالكي خلال مراسم تسلم القصر الجمهوري أن هذه الخطوة ستتم على قاعدة استعادة كل شيء وانسجاما مع الدستور والانفتاح على دول الجوار، مضيفا أن منظمة «مجاهدي خلق» لا يمكن لها ان تعمل في العراق لأنها تسبب أزمة سياسية.

فيما صرّح الناطق الرسمي بأسم الحكومة علي الدباغ أن العراق سيستمر بتوفير الحماية والرعاية الأمنية لإفراد معسكر أشرف مؤكدا أن المسؤولية الأمنية الكاملة تتولاها قوة من الجيش العراقي وقوة من أفراد الشرطة العراقية. وأشار الدباغ في بيان تسلمت (المدى) نسخة منه الى أن الحكومة العراقية تؤكد قرارها بفرض سيادتها الكاملة على منطقة معسكر أشرف في محافظة ديالى والذي يضم أفراد منظمة خلق الإيرانية كجزء من إنتقال المسؤولية للقوات الأمنية العراقية وأنها ستتعامل مع أفراد هذه المنظمة تعاملاً إنسانياً وبما تفرضه القوانين الدولية المعمول بها والدستور والقوانين العراقية النافذة وأنها لاتنوي طرد أفراد هذه المنظمة أو إخراجهم من العراق قسرياً، وإنما تدعو أفراد هذه المنظمة لإيجاد بديل عن العراق لأي دولة تقبل لجوءهم اليها أو عودتهم الى ايران طوعياً ولمن يرغب منهم. وأكد الدباغ أن الحكومة ستتعاون مع الدول والمنظمات الدولية والإنسانية من أجل إيجاد بديل لوجودهم على أرض العراق حيث لم يعد العراق مكاناً لإقامتهم لأن الدستور العراقي يمنع التعامل مع منظمات مصنفة على الإرهاب.

تسلم مسؤولية مطار البصرة

وفي البصرة التي بدأت هي الاخرى تسلم زمام الامور الادارية والامنية، سلمت القوات البريطانية السلطات العراقية مطار البصرة الدولي ضمن مراسيم أقيمت بالمناسبة. وقال محافظ البصرة محمد الوائلي في مؤتمر صحفي إن الحكومة المحلية تخطط لتنفيذ مشاريع تهدف الى تطوير المطار، وأضاف: تم تسلم برج المراقبة في مطار البصرة الدولي والمطار أصبح مؤهلا وجاهزا لإقلاع وهبوط الطائرات على اختلاف أحجامها، وأعتقد أن مطار البصرة أكثر أمناً من المطارات العراقية الأخرى.

وبحسب الجنرال أندرو سالمون، قائد القوات البريطانية في البصرة فإن تسليم برج المراقبة لا يعني تسليم المطار بالكامل إلى السلطات العراقية. حيث قال في تصريحات صحفية إن القوات البريطانية ما تزال تتخذ من الجانب العسكري للمطار قاعدة عسكرية لها، مشيرا إلى أن قوات بلاده سوف تقوم منتصف العام الحالي بتسليم القسم العسكري من المطار إلى القوات الأمريكية.

ترحيب

من جهتها رحبت لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب بتسلم الحكومة مسؤولية حماية المنطقة الخضراء، من القوات متعددة الجنسيات.

ووصف نائب رئيس الجنة الامن والدفاع في مجلس النواب عبد الكريم السامرائي تسلم مسؤولية حماية المنطقة الخضراء بأنها خطوة باتجاه تطبيق الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن. وقال السامرائي بحسب «راديو سوا» ان «انتقال المهمة إلى القوات العراقية خطوة بالاتجاه الصحيح، وبداية تطبيق ما جاء في الاتفاقية الأمنية، بأمس خرج العراق من البند السابع واليوم بداية انتقال السلطات والمهمات والمسؤوليات من القوات الأجنبية إلى العراقية».

ولم يخف السامرائي النائب عن جبهة التوافق مخاوفه من قدرة القوات العراقية على حماية المنطقة، لكنه أعرب عن ترحيبه بتلك الخطوة بوصفها جزءا من تحقيق السيادة، وقال ان «المخاوف موجودة نظرا للملاحظات المتعلقة بأداء القطعات العراقية وتوازنها والخروق داخل صفوفها، وبرغم ذلك اعتقد بأن الخطوة جيدة، وآمل أن تكون قواتنا قادرة على إدارة الملف الأمني».

أما عضو اللجنة عباس البياتي عن الائتلاف العراقي الموحد، فأشار إلى احتمال تقليص حجم المنطقة الخضراء، وقال «سيتقلص حجم المنطقة الخضراء ربما إلى النصف، فرئيس الوزراء يسعى إلى فتح منافذ داخل المنطقة لعبور عامة الناس، والحجم سيتقلص خلال الأشهر الستة المقبلة». كما أشاد عميد كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد عامر حسن فياض بتسلم الحكومة العراقية الملف الأمني في المنطقة الخضراء.

وقال فياض بحسب راديو سوا» ان «الجميع كان ينتظر المصداقية بعد توقيع الاتفاقية الأمنية بين الولايات المتحدة والعراق»، وعدّ فياض ما حصل الخميس خطوة بإتجاه تحقيق السيادة العراقية وقال «أن هذه الخطوة تعبر عن هذه المصداقية ولا بد من أن هناك خطوات لاحقة، فالعبرة بأنها الخطوة الأولى والمهمة في موضوع استكمال السيادة العراقية».

سياسيون يدعون الى عقد قمة عربية طارئة لبحث اعتداءات غزة

بغداد/المدى

دعا سياسيون عراقيون الى عقد قمة عربية طارئة لبحث الاوضاع في غزة وفك الحصار عنها.

ودعا نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، الخميس، الى عقد قمّة عربية طارئة لمناقشة الاوضاع في قَطاع غزةّ الذي يتعرض لهجمات اسرائيلية منذ ست ايام، بحسب بيان لمكتب الهاشمي.

ونقل البيان عن الهاشمي قوله «انعي للعالم موقف العالمين العربي والاسلامي وهو ينشغل في امور لا تغني ولا تسمن من جوع، بدل ان يمارس ضغطا حقيقيا لايقاف المجزرة وشلال الدم الدم في غزة»، داعيا الى «عقد قمة عربية طارئة فورا وبذل جهد ممكن من اجل تحقيق مصالحة حقيقية بين الفصائل الفلسطينية بما يحقق وحدة الكلمة والامن والاستقرار للشعب الفلسطيني المظلوم».

وناشد الهاشمي، وفقا للبيان «المجتمع الدولي للضغط من اجل فتح المعابر ورفع الحصار عن غزة والسماح للمساعدات الاغاثية والانسانية بالوصول الى غزة دون عوائق».

وكانت الحكومة قد دانت السبت الماضي الغارات التي قام بها الجيش الاسرائيلي على قطاع غزة مطالبة بوقف الأعمال العسكرية وعدم تعريض حياة المدنيين للخطر وتجنب سياسة العقاب الجماعي.

ودعا مجلس النواب الاحد الماضي الدول العربية والاسلامية الى «رص الصفوف» لمواجهة اسرائيل ازاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة.

من جهته دعا النائب الأول لرئيس البرلمان الشيخ خالد العطية، من مدينة صور اللبنانية، الخميس، الى فك الحصار عن غزة والايقاف الفوري للعدوان الاسرائيلي عليها.

وأوضح العطية في كلمة ألقاها بالمؤتمر الـ١٤ لاتحاد البرلمانات العربية في مدينة صور الواقعة جنوبي لبنان والتي بثتها قنوات فضائية على الهواء مباشرة «نطالب بفك الحصار عن غزة وفتح المعابر كافة امام المساعدات الانسانية والطبية والايقاف الفوري للعدوان الاسرائيلي عليها».

وأوضح العطية، خلال المؤتمر، أن «تعزيز التضامن والعمل العربي المشترك وتوفير موقف عربي موحد ينبغي ان يكون عبر المؤسسات التشريعية التي نأمل منها اليوم ان تتخذ موقفا داعما لفلسطين، وذلك من خلال ادانة واستنكار الهجمة الشرسة التي يتعرض لها المدنيون الابرياء واعتبار ما تعرض لهم جريمة ابادة جماعية ضد الانسانية تتحمل مسؤوليتها القانونية والاخلاقية الكيان الصهيوني».

ودعا العطية إلى ضرورة «التوجه إلى النصرة الدولية في التدخل عاجلا لوقف هذا العدوان وضرورة محاسبة الكيان الصهيوني دوليا بموجب معاهدات جرائم الحرب والإبادة والتوجه إلى البرلمان الدولي للضغط على أسرائيل لوقف العدوان على غزة».

ارتفاع عدد اللاجئين العراقيين بألمانيا في 2008

نورنبرج / (د ب أ)

ارتفعت أعداد اللاجئين العراقيين إلى ألمانيا بشكل كبير بسبب عمليات العنف التي نفذها المسلحون في العراق خلال الفترة الماضية.

وقال مدير قسم إجراءات اللجوء لدى المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين ميشائيل كلاينهاوس إن ٦٤٢٨ عراقيا تقدموا بطلبات لجوء إلى ألمانيا خلال الـ ١١ شهرا الاولى من عام ٢٠٠٨ بزيادة قدرها ٦٤٪ عن نفس الفترة من عام ٢٠٠٧.

ونقلت وكالة الانباء الالمانية عن ميشائيل كلاينهاوس في مقابلة قوله «أن هذه البيانات تشير إلى أن واحدا من كل ثلاثة لاجئين تقدموا بطلبات لجوء إلى ألمانيا خلال الفترة المذكورة كان عراقيا».

وبشكل عام بلغ عدد طالبي اللجوء إلى ألمانيا منذ مطلع عام ٢٠٠٨ حتى نهاية تشرين الثاني ٢٠٤٣٦ شخصا مقابل ١٩١٦٤ شخصا تقدموا بطلبات لجوء خلال عام ٢٠٠٧ بالكامل.

يذكر أن هناك مناقشات واسعة في ألمانيا منذ فترة حول فتح الباب أمام مجموعة من اللاجئين العراقيين ممن هم عرضة لمخاطر شديدة، والتي سببها بشكل كبير نشاط عناصر تنظيم القاعدة واستهدافهم للاقليات وخاصة في مناطق محافظة نينوى التي تضم خليطاً واسعاً من اطياف الشعب العراقي.

القصر الجمهوري.. بناه فيصلٍ الثاني وافتتحه عبد الكريم قاسم ولم يتخذه مقراً له

بغداد/ المدى

طرأ على القصر الجمهوري الواقع في منطقة الكرادة وسط بغداد الى احداث تاريخية ومصيرية عديدة، وشهد تاريخ العراق للفترة الممتدة منذ خمسينيات القرن الماضي ولغاية الخميس الماضي، حيث استعاد العراق سيادته من جديد على القصر الذي اصبح تحت سيطرة القوات الاميركية بعد ٢٠٠٣/٤/٩.

بوشر ببناء القصر في ايام العهد الملكي في العراق وقد اكمل بناؤه بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وتقول الروايات ان هذا القصر سوف يصبح البلاط الملكي بدلا من البلاط الملكي السابق الذي كان يقع في (منطقة الكسرة) في الاعظمية والذي اصبح فيما بعد بالنادي العسكري لقادة الجيش العراقي السابق.

تقول الروايات ان هذا القصر سوف يتزوج فيه الملك فيصل الثاني من الاميرة (فاضلة) وهي من بنات احدى اميرات آل عثمان حيث خطبها الملك فيصل الثاني عام ١٩٥٧ في اسطنبول بعد ان التقاها في (اسطنبول) واعلن حينها خطبة الملك فيصل الثاني، الا ان الملك فيصل الثاني لم يتزوجها حيث قتل في ١٤ تموز ١٩٥٨ولم يكمل بناء القصر الجمهوري.

وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اكمل بناء القصر الجمهوري وقد افتتحه حينها في احتفالات تموز عبد الكريم قاسم.

ومما جاء في الصفحة (٢٣) من كتاب (مبادئ ثورة ١٤ تموز في خطب ابن الشعب البار الزعيم عبدالكريم قاسم) بجزئه الثاني عام ١٩٥٩ نقتبس منها مايلي عند افتتاح القصر الجمهوري والفعاليات التي شهدها هذا الاحتفال وكمايلي:

(برعاية سيادة قائد الشعب الامين اللواء الركن عبد الكريم قاسم جرت في يوم ١٦ تموز ١٩٥٩ حفلة افتتاح القصر الجمهوري في كرادة مريم وهو قصر فخم ذو غرف وساحات وقاعات كبيرة سيتخذ مقرا رسميا لرئاسة الجمهورية وقد نصبت في حديقة القصر الامامية السرادق، وحضرت وفود الدول الشقيقة والصديقة التي شاركت الشعب العراقي في ذكرى مرور عام على ثورة ١٤ تموز الخالدة وما ان اقترب موكب الزعيم من باب القصر حتى دوت الهتافات بحياته وعصف الحاضرون مصفقين تصفيقا حارا متواصلا وعزف السلام الجمهوري ثم القى سيادة الدكتور طلعت الشيباني وزير التخطيط كلمة بين فيها ان القصر يحتوي على ٣٧٢ مرفقا، وبلغت كلفة المشروع ثلاثة ملاين وربع المليون دينار. وقال سيادته: ان اموال الشعب قد ردت اليه لان هذا القصر قد اعد ليكون وكرا للطغيان ولكن ثورة ١٤ تموز اعادته الى الشعب وان اليد الامينة التي ستفتحه الان هي يد الزعيم الاوحد والقائد العام للقوات المسلحة فنهض سيادة الزعيم وارتجل الكلمة التالية:

يسرني في هذا اليوم ان افتتح القصر الجمهوري وان اعمال البناء كادت ان تكمل ولا ينقصها الا الشيء القليل لتكملتها وانشائها ولا ينقصها غير الاثاث. انني احمد الباري عز وجل على ان القدرة الالهية قد ضاعفت في ارادتنا وقوتنا فقهرنا الظلم والطغيان في ١٤ تموز فلم ندع الفرصة تسنح لعناصر الرجس والخيانة والطغيان ان تمتد الى هذا القصر انه ملك الشعب وقد تم بناؤه وانجز في السنة المنصرمة وهو قائم يشهد بناؤه على قوة وارادة وتصميم شعب الجمهورية العراقية الخالدة.

ان الادارة المسؤولة عن الحكم في هذه البلاد والحكم الوطني سوف تناضل وتستمر في اخلاصها وتفانيها في خدمة الشعب وانني في هذا اليوم افتتح هذا المقر هذا القصر باسم الله وباسم الشعب والوطن انني ارحب بضيوفنا الكرام واشكر لهم مجيئهم ومشاركتهم ايانا في احتفالنا وفي افتتاح بعض المشاريع ختاما ارجو الخير للجميع والسلام عليكم.

فقام سيادته وقص الشريط ايذانا بافتتاح القصر ثم توجه سيادته يتبعه المدعوون داخل القصر حيث اطلع الجميع على بنائه وصالاته ومرافقه الفخمة وفي نهاية الحفل غادر سيادة الزعيم الاوحد محل الاحتفال مودعا بالهتاف والتصفيق والى هنا ينتهي هذا الحدث بعد افتتاح القصر الجمهوري عام ١٩٥٩).

وتجدر الاشارة الى ان الفريق الركن عبد الكريم قاسم لم يتخذ القصر الجمهوري ادارة لاعماله وانما اتخذ وزارة الدفاع لادارة اعمال الحكومة العراقية واجتماعات مجلس الوزراء وان القصر الجمهوري اتخذ لادارة اعمال مجلس السيادة برئاسة الفريق الركن نجيب الربيعي.